الأمم المتحدة

الجمعية العامة

الدورة الخامسة والأربعون
الوثائق الرسمية

اللجنة الرابعة
الجلسة ٥
المعقودة يوم الخميس
١١ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٠
الساعة ١٥/٠٠
نيويورك

محضر موجز للجلسة الخامسة

الرئيس : السيد الكندي (الامارات العربية المتحدة)

المحتويات

البند ١١٢ من جدول الاعمال : أنشطة المصالح الاجنبية ، الاقتصادية وغيرها ، التي تعرقل تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة في الاقاليم الواقعة تحت السيطرة الاستعمارية ، والجهود الرامية للقضاء على الاستعمار والفصل العنصري والتمييز العنصري في الجنوب الافريقي (تابع)

مناقشة عامة

../..

Distr. GENERAL
A/C.4/45/SR.5
2 November 1990
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

* هذه الوثيقة قابلة للتصويب . ويجب إدراج التصويبات في نسخة من الوثيقة وإرسالها مذيّلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني في غضون أسبوع واحد من تاريخ نشرها الى : Chief of the Official Records Editing Section, Room DC2-0750, 2 United Nations Plaza .

وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في تصويب مستقل لكل لجنة من اللجان على حدة .

90-56225 ١٢٠٦ث(٩٠)

افتتحت الجلسة الساعة ١٥/٣٥

البند ١١٣ من جدول الاعمال : أنشطة المصالح الاجنبية ، الاقتصادية وغيرها ، التي تعرقل تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة في الاقاليم الواقعة تحت السيطرة الاستعمارية ، والجهود الرامية للقضاء على الاستعمار والفصل العنصري والتمييز العنصري في الجنوب الافريقي (تابع) ((A/45/23 (Part IV) ، و A/AC.109/1018 و 1020 و 1024 و 1027 و 1028 و 1030 و 1032 و 1034 و 1035)

مناقشة عامة

١ - السيد مالديس (جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية) : قال إن من المبهج أن جمهورية ناميبيا قد حققت في النهاية استقلالها خلال العام الماضي . لكن واضح أن من واجب الامم المتحدة ألاّ تتراخى في جهودها لتحقيق هدفها وهو تحرير جميع الاقاليم التابعة .

٢ - ومضى قائلا إن للعوامل الاقتصادية دورا هاما في التنفيذ الكامل لهذا الهدف ، وان الجمعية العامة شددت في قراراتها على هذا الموضوع ، ومنها القرار ٨٤/٤٤ ، الذي يتحدث عن الحق غير القابل للتصرف لشعوب الاقاليم في السيطرة الكاملة على مواردها الطبيعية . ومع ذلك يصعب من واقع الوثائق المقدمة إلى اللجنة معرفة طبيعة الانشطة التي قامت بها الدول القائمة بالادارة لتشجيع التنمية الاقتصادية وتفادي الآثار السلبية المحتملة لانشطة المصالح الاقتصادية الاجنبية في الاقاليم . وأبدى تأييد وفده لهذه القرارات ، وايمانه بأن على الدول القائمة بالادارة أن تتصرف على أساسها وعلى أساس الميثاق . كما أنه يؤيد قرارات الجمعية العامة الداعية إلى إزالة القواعد العسكرية ووقف الاعمال العسكرية في الاقاليم المستعمرة ، فهي عائق أساسي أمام تحقيق الاستقلال . وواضح أيضا أنه يجب عدم استخدام هذه الاقاليم في تجربة الاسلحة النووية أو تخزين الفضلات النووية .

٣ - السيدة ديلغادو (كوبا) : قالت إن استمرار العمل بالمبادئ الاساسية الواردة في القرار ١٥١٤ (د - ١٥) التي نشارف ذكراها الثلاثين يعني أن باستطاعة العالم أن يتحرر من محنة الاستعمار في نهاية هذا القرن . ورغم التقدم الذي حصل فمازال هناك نحو ٢٠ إقليما تحت السيطرة الاستعمارية ، ومازال البعض يحاول تأبيد هذه الحالة .

(السيدة ديلغادو ، كوبا)

٤ - ورأت أن هناك عقبات كثيرة مازالت تواجه الامتثال لإعلان إنهاء الاستعمار . وهناك اعتبارات اقتصادية مثل التجارة المجحفة والديون الخارجية تضعف الاستقلال الاقتصادي الذي هو أساس الاستقلال السياسي . كما أن وجود المنشآت العسكرية الأجنبية يزيد الاعتماد على الدول الخارجية . وهناك اقليم واحد على الاقل (وهو بورتوريكو) كان ساحة لاختبار أسلحة وتكتيكات جديدة استخدمتها الولايات المتحدة فيما بعد في سياساتها العدوانية . كما يتعرقل الاستقلال بغرض ثقافات غريبة كثيرة ما تكون بعيدة عن القيم المحلية .

٥ - والاشارات كثيرة إلى تغير البيئة الدولية والتفكير السياسي ، وتتباهى بعض الدول بأن الاستعمار أصبح في ذمة الماضي ، وبذلك جعلت تحليل المسألة المطروحة على اللجنة لا حاجة له . وهذه الدول هي التي رفضت الاشتراك في عمل اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ، أو الإدلاء بمعلومات حديثة عن الاقاليم التي هي مسؤولة عنها . كما أنها تحاول تخفيف إدانة المجتمع الدولي للفصل العنصري ، بحجة أن اتخاذ نهج أكثر اعتدالا يشجع على الأخذ بالديمقراطية في جنوب افريقيا . ومع ذلك فالواضح تماما أن القضاء الكامل على الفصل العنصري هو وحده الذي يجعل جنوب افريقيا ديمقراطية وموحدة .

٦ - ومن ثم فالمشكوك فيه أنه هناك تغيرا حقيقيا جاريا . فمازالت هناك حاجة إلى تطبيق مبادئ الاعلان والميثاق ، ومواصلة العمل الذي جرى خلال السنوات الثلاثين الماضية . وختمت كلمتها قائلة إن حصول الشعوب المستقلة على الحرية يزيد من حرية الجميع ، رغم الأغنيات الخادعة ممن يحاولون تخريب مسؤوليات المجتمع الدولي نحو الجنس البشري بأسره .

٧ - السيد بايكوف (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) : قال إن القضايا التي تناقشها اللجنة أساسية لتهيئة أفضل الظروف اللازمة لحصول الاقاليم التابعة على الاستقلال . وأهمية ضمان حق الشعوب في حرية ادارة واستغلال مواردها الطبيعية واضح بنفسه ، كما أن محاولات النهوض بهذا الحق تستحق التشجيع والتأييد . ومع ذلك فمن المؤسف أن شركات أجنبية قد نشرت خلال أنشطتها الاقتصادية في الاقاليم أساليب تؤذي الاقاليم والبيئة ، ومنها نهب هذه الموارد ، وتلويث البيئة ، وانتهاك تقاليد السكان في العمل . واستلزمت هذه الانتهاكات من الامم المتحدة اجراءات فعالة لمراقبة الانشطة الاقتصادية الاجنبية والاشراف عليها في الاقاليم ، والتماس وسائل لدمج الانشطة الاقتصادية الموجودة في هذه الاقاليم في الاقتصاد العالمي .

(السيد بايكوف ، اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية)

٨ - وأشار إلى كثرة ما قيل في اللجنة عن الاثر السلبي للأنشطة العسكرية للدول القائمة بادارة الاقاليم . ومهما كانت صحة الحجج التي كانت تبرر الإبقاء على هذه القواعد في الماضي ، فلم تعد صحيحة بسبب الوضع الدولي الجديد . وأشار هنا إلى اقتراح وفده في الدورة الاستثنائية الثالثة المكرسة لنزع السلاح بإزالة جميع القواعد العسكرية الموجودة في أقاليم أجنبية قبل عام ٢٠٠٠ . وقال إن حكومته مازالت تؤيد هذا الاقتراح ، وإنها تؤدي دورها في تنفيذه .

٩ - وأشار إلى كثرة الاهتمام حاليا بمحاولات تعزيز فعالية الأمم المتحدة . ورأى أن أفضل سبل لتحقيق هذا الهدف - كما ظهر مؤخرا من تجربة ناميبيا - هو العمل على إيجاد توافق في الآراء حول القرارات على أساس توازن المصالح . ومن رأي وفده أن توسيع وتعميق هذه الجهود التعاونية من أجل توافق الآراء على القرارات الخاصة بكافة مسائل الاستعمار التي ستتناولها الدورة الحالية للجمعية العامة إسهام قيّم وعملي في الاحتفال بالذكرى الثلاثين لإعلان إنهاء الاستعمار .

١٠ - السيد محمدي (أفغانستان) : قال إن أشكال الاستعمار مستحكمة رغم الدور الهام للأمم المتحدة ، وإن مهمة المنظمة مازالت ناقصة . فمازالت الدول الاستعمارية تحاول فرض سيطرتها بأنشطة اقتصادية وعسكرية . ويجب أن تشجع التحسنات الاخيرة في الوضع العالمي السلطات القائمة بالادارة على إزالة المنشآت العسكرية في الاقاليم التابعة ، وبذلك تحسن من احتمالات السلم والاستقلال .

١١ - ومضى قائلا إن حكومته سعيدة بالتطورات الاخيرة في جنوب افريقيا ، فالحوار بين الحكومة والمؤتمر الوطني الافريقي يحمل امكانية جعل البلد حرا وديمقراطيا . ومع ذلك فإن استمرار العنف في مناطق المدن يدعو للقلق .

١٢ - وختم كلمته قائلا إن حكومته متفائلة باحتمالات السلم والحرية والمساواة والرخاء للجميع ، وهي عملية ستظل الأمم المتحدة تقوم فيها بدور حاسم .

١٣ - السيد ميموني (الجزائر) : قال إن الامم المتحدة وقفت دائما مع الشعوب التابعة في كفاحها لبلوغ الاستقلال ، يشهد بذلك دورها في تحرير ناميبيا .

(السيد ميموني ، الجزائر)

١٤ - إلاّ أن كثيرا من الشعوب مازالت خاضعة للسيطرة الاستعمارية بسبب السياسات التي تنتهجها الدول الاستعمارية . وخصّ بالذكر أنشطة المصالح الاقتصادية الاجنبية التي لا هم لها سوى تحقيق أقصى الارباح واحتقار التطلعات المشروعة لشعوب الاقاليم المستعمرة ، وقال انها تعرقل بذلك عملية التحرر بدلا من تشجيع التنمية الاقتصادية المتوازنة . ورأى أن هذه المصالح سافرة الانتهاك لسيادة الشعوب على مواردها الطبيعية وانها تعمل في معظم الاحوال على تكريس التبعية . ومما يبعث على القلق أيضا استخدام الاقاليم التابعة في أغراض عسكرية تخالف رغبات أهاليها وتنتهك قرارات الامم المتحدة .

١٥ - ومضى قائلا إن المصالح الاقتصادية الاجنبية ظلت طويلا تحافظ على بقاء نظام جنوب افريقيا ، وبذلك ساهمت في الوضع الهامشي لمعظم شعب جنوب افريقيا الذي أصبح أقرب إلى عمال السخرة . ورغم حدوث قدر من التحسن ، من واجب المجتمع الدولي أن يواصل ضغطه إلى أن يزول الفصل العنصري وتعود الحقوق المشروعة لشعب جنوب افريقيا .

١٦ - وقال إن حكومته راسخة الامل في أن الامم المتحدة سوف ترقى إلى مستوى المثل العليا التي واكبت انشائها ، وإنها تتخذ الاجراءات اللازمة لإعادة الحرية إلى كافة الشعوب التابعة .

١٧ - السيدة ساماتي (بوركينا فاصو) : قالت إن حكومتها أكدت دائما حق الشعوب في تقرير المصير والسيادة على مواردها الطبيعية . والمؤسف أن الدول القائمة بادارة الاقاليم التابعة تسمح باستغلال هذه الموارد سعيا للارباح التي تعود إلى أوطانها بدلا من استخدامها لمصلحة شعوب هذه الاقاليم . كما أن الدول القائمة بالادارة أجرت تجارب نووية في الاقاليم التابعة . وهذه السياسات تخالف التطورات الايجابية في الساحة العالمية .

١٨ - وتحدثت عن جنوب افريقيا فقالت إن بعض الدول تواصل أنشطة اقتصادية تساعد على تثبيت أقدام التمييز العنصري . كما استمر التعاون العسكري والنووي بين النظام العنصري ودول معينة ، وهذا انتهاك سافر لأوجه الحظر التي فرضتها الامم المتحدة . واقتصاد الفصل العنصري صورة صارخة للاقتصاد القائم على الاستعمار والاستغلال . ورغم حدوث بعض التغير فإنه ليس كافيا لإزالة الفصل العنصري .

(لسيدة ساماتي ، بوركينا فاسو)

١٩ - وأشارت إلى أن من واجب الدول القائمة بادارة الاقاليم المستعمرة أن تتخذ اجراءات للنهوض بالانشطة السياسية الحرة ، وأن تصحح المشاكل الاقتصادية والاجتماعية الجسيمة التي تواجهها الشعوب المستعمرة . ومن الواجب حماية الموارد الطبيعية للاقاليم المستعمرة . وقد شوهت الانشطة الاقتصادية الاجنبية اقتصاد الاقاليم المستعمرة ولم تؤمن تنميتها الاقتصادية السليمة . ورغم بحث العالم الثالث عن الاستثمارات ، فيجب أن تعكس أولوياته الإنمائية وأن لا تكون بدافع الربح وحده .

٢٠ - وأنهت كلمتها قائلة إنه لابد للمجتمع الدولي من مناصرة الشعوب المستعمرة واتخاذ اجراءات منسقة وفعالة ، خصوصا في صورة جزاءات تقضي على الفصل العنصري في جنوب افريقيا . وبغير هذه الجزاءات لن يستتب السلم ولا العدل .

٢١ - السيد إمدورد (الجماهيرية العربية الليبية) : قال إن الانفراج في العلاقات الدولية وتقارب القوتين العظميين والبدء في تدمير الترسانات وأسلحة التدمير الشامل وتعزيز حقوق الانسان كلها متغيرات لم يكن من الممكن من قبل حتى التفكير فيها . وأبدى أمله في أن يكون نظر من ساهموا في تلك المتغيرات بعيدا عن المطامع والانانية ، دون مراعاة لحقوق شعوب العالم الثالث ، ومنها شعوب الاقاليم التي لم تحقق بعد هدفها في تقرير مصيرها . ولا يحق لفئة أن تنعم بالرفاه بينما تمارس فئة أخرى ضدها أساليب النهب والاستنزاف لمواردها . وحث المجتمع الدولي على إنهاء كافة أشكال الاستعمار . ومن هنا اعتمد مؤتمر القمة التاسع لبلدان حركة عدم الانحياز مسألة التعويض عن الآثار الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي تركتها فترة الاستعمار . ورأى أن الهدف من استمرار أنشطة المصالح الاجنبية في نهب الثروات الطبيعية واستغلال السكان الاصليين هو الحصول على الربح السريع ، وربط اقتصاد تلك الاقاليم بالدول الاستعمارية لتسهيل التحكم في شعوبها بعد حصولها على الاستقلال .

٢٢ - وقال إن الاستخدامات العسكرية لهذه الاقاليم كانت الهدف الرئيسي من احتلال تلك الاراضي والسبب الرئيسي في عرقلة استقلالها . وقد أصبح خطر نشاطات عسكرية مثل إقامة القواعد على حساب التنمية أبعد من ذلك بإجراء تجارب نووية ، كما تعتبر أرضها مخزنا لأسلحة الدمار الشامل . ورأى أن المنافع العسكرية للدول الاستعمارية تفوق مردود المكاسب الاقتصادية في غالب الاحيان ، وهي تدعو إلى الإدانة المطلقة واتخاذ ما يتناسب مع خطورة هذه الاجراءات . ودعا إلى اتخاذ كافة التدابير التي تحول دون استخدام أراضي تلك الاقاليم مقبرة لدفن النفايات الخطرة والسامة .

(السيد إمدورد ، الجماهيرية العربية الليبية)

٣٣ - ورأى أن نجاح العمل يقتضي أن يكون المجتمع الدولي بأسره ملزما بالامتثال لقرارات الجمعية العامة بفرض جزاءات اقتصادية وغيرها ، إلا أن بعضها لا يلتزم بها وخصوصا الدول الاستعمارية والكيان الصهيوني . وقال إن النظامين العنصريين في فلسطين المحتلة وجنوب افريقيا يقاومان بصلف وتحد قرارات المجتمع الدولي في كافة قضايا التمييز والفصل العنصريين ، ويتعاونان وثيقا على انتاج الاسلحة المدمرة وأساليب النهب لثروات الشعب الفلسطيني وشعب جنوب افريقيا بسبب تغاضي الدول الاستعمارية . ورأى أن القضاء النهائي على عار التمييز العنصري هدف لم يتحقق بعد رغم بعض التقدم الذي حدث .

٣٤ - وأشار إلى ما تعرضت له ليبيا خلال فترة الاستعمار من استخدام السلاح الجوي والاسلحة الكيماوية ضد المجاهدين الليبيين إبان الحرب العالمية الثانية ، إضافة إلى المعتقلات والنفي الجماعي ومختلف أساليب التنكيل . وكانت الاراضي الليبية ساحة لأكبر المعارك في شمالي افريقيا وزرعت خلالها مساحات شاسعة بملايين الالغام التي عرقلت ولا زالت تعرقل خطة التنمية . وقال إن بلده سيظل يطلب المساعدة على إزالة هذه المخلفات والتعويض عن الخسائر الناجمة في الارواح والمجالات الاخرى من الدول التي كانت سببا فيها .

٣٥ - وختم كلمته قائلا بالتأكيد مجددا على ثبات مواقف بلده في مساعدة حركات التحرير في جميع أنحاء العالم ، فهي تعتبر حريتها ناقصة ما دامت هناك شعوب لم تتمكن من نيل حريتها واستقلالها وسيادتها .

٣٦ - السيد مدي (جمهورية تنزانيا المتحدة) : لاحظ أنه بعد مرور ٣٠ عاما على اعتماد إعلان إنهاء الاستعمار لم يبق تحت نير الاستعمار سوى ١٨ بلدا . ولا بد أن هذا يسر المجتمع الدولي واللجنة الرابعة ولجنة إنهاء الاستعمار بالذات على حسن أداء مهمتها .

٣٧ - وقال إن جانبا من نجاح لجنة إنهاء الاستعمار هو أن ناميبيا أصبحت في آذار/مارس ١٩٩٠ آخر مستعمرة في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى تسترد استقلالها . بيد أن الاستعمار ليس سوى أحد توأمين شريرين يفسدان القارة الافريقية . فالفصل العنصري هو شانيهما . ورغم ما شهدته جنوب افريقيا من خطوات في الاتجاه الصحيح خلال الشهور التسعة الماضية ، فلن يهدأ ضمير المجتمع الدولي حتى يزول الفصل العنصري تماما .

(السيد مدي ، جمهورية تنزانيا المتحدة)

ولهذا السبب توجد كل المبررات لمواصلة الضغط على نظام جنوب افريقيا . وأعلن رفض حكومته للحجة القائلة بأن تخفيف الضغط يشجع النظام على إزالة الفصل العنصري ؛ والشواهد كثيرة على أن هذا المسلك يأتي بنتائج مضادة .

٢٨ - وتشاء الصدف التاريخية أن تكون غالبية المستعمرات الباقية أقاليم صغيرة . وقال إن وفده يتفق مع القائلين بأن حجم أي إقليم يجب أن لا يكون ذريعة لحرمان شعبه من حقه في تقرير المصير .

٢٩ - وقال إن العام الماضي شهد نهاية الحرب الباردة وأن هذا جعل البعض يستنتج أن تأييد الكفاح ضد الاستعمار سيقل . بيد أن الكفاح ضد الاستعمار وضد الفصل العنصري لم يكن وليد الحرب الباردة ، وتخفيف التوترات بين الشرق والغرب لا يغير عمق المشاعر المعادية للاستعمار .

٣٠ - وصحيح أنه ليست كل أنشطة المصالح الاقتصادية والاجنبية وغيرها تعرقل التقدم نحو تقرير المصير ، ولكن لا يمكن إنكار أن لبعض الأنشطة أثر سلبي مباشر في هذه العملية . وهذه الأنشطة هي التي يجب أن يظل المجتمع الدولي يقاومها . أما البلدان التي اختارت أن تتعاون عسكريا ونوويا مع نظام جنوب افريقيا فيجب أن تعلم أن عملها مقيت . وأية محاولة منها للاختفاء تحت مظلة التقارب بين الشرق والغرب لابد من رفضها بصرامة . وختاما أبدى إلتزام بلده القاطع بالكفاح من أجل القضاء على الاستعمار .

رفعت الجلسة الساعة ١٦/٤٠